

وفى كل هذه القصص - شأنه فى هذا كبقية اعماله - يذهب جوبك من أجل البحث عن أبطاله الى الأعماق السفلى من المجتمع ، وحتى عندما يذهب اليها لايرضى بالأمور العادية أو الاشياء التى تجذب فى أى مكان ، بل تجذب عينه الميكروسكوبية أسوأ الضلال وأكثرها تمردا على الحياة ، وبعد أن يجد الأبطال يجد كلامها السبوقى ويضعه كما هو ، انه يلتقط التعبيرات البذيئة وكلمات السباب بحماس بالغ ، ثم يتعقب المشاعر الداخلية لأبطاله ثم يكشفهم بعد ذلك بوقعية قاسية كما تلاحظ فيرا كوبيتشكوفا « فى كتاب : Y. Rypka History of Iran. lit. « قائلة » وطن جوبك نفسه - متتبعا خطى هدايت - على لغة الناس ، لكن يصادفنا فيها قدر من المبالغة فانه يجعل الناس على سبيل المثال يتحدثون بلغة سوقية لم يتحدثوا بها قط فى الواقع » . وقد علق المستشرق النمسوى هربرت و . دودا على الرأى السابق فى مقال عن جوبك ، فشرح الفكرة السائدة بقوله « ربما كان هدف جوبك من استخدام اللغة السوقية هو الخروج بجيل الكتاب الشبان الى مناحى جديدة من التفكير وذلك عن طريق صدمهم ، ولكى يقوم بادهاش الطبقة البورجوازية » (١٤) وهناك سمة أخرى بارزة عنده وهى الطبيعية التى لاحد لها ، بحيث تكون اليفقرات الوصفية ذات أهمية تصويرية ، والقصة المثيرة « ققص » من مجموعته الثانية مثال جيد ، كما أن اللوحات الرمزية التى رسمها بالفرشاة على غلافى المجموعتين التى نشرهما توضع بجلاء وهبته فى الملاحظة وقدرته على رسم مناظر . وصادق جوبك ملحد كطفل كما يقول الأستاذ دودا « ولذلك فان الارتباط بالاسلام أو باى دين آخر يعد أمرا مستبعدا بالنسبة له » ومن هنا فليس مما يدعش أن نجد قدرا ملحوظا من السخرية والاستهزاء موجه الى رجال الدين - وخرافاتهم المضحكة - وبخاصة فى مجموعتى قصصه